

جمهرة الأمثال

135 - قولهم أبا أبي اللبا .

يضرب مثلا للذي يهأر بخير ولم يصل إليه .

ويهأر يغبط قالته جارية كان لها أب شيخ كبير وأخ وهو قيم الحي وكان أخوها يخلفها على أباها لتغاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبا فكانت الجارية تستأثر به على أباها فتأكله وتجفوه فنحل جسمه فلما رآه ابنه أنكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ينحل عليه الجسم فقالت (أبا أبي اللبا) وامخطت في أذن الشيخ فقال بني لا أنطأه أي لا أعطاه .

وامخطت وقعت .

136 - قولهم إذا حككت قرحة أدميتها .

يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون فإذا ظن فكأنه رأى .

والمثل لعمر بن العاص قاله حين قتل عثمان بن عفان وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال إنه سيقتل وذلك حين أبا أن يخلع نفسه وأبا الناس أن يلي عليهم فلما قتل قال (إذا حككت قرحة أدميتها) أي إذا ظننت الظن أصبت كاني بلغت منتهى الرأي وهو على مذهب قول أوس بن حجر .

(الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا)